عيناكِ آخرُ مُعجزتين

ديوان شعر بالفصحى

الطبعة الأولى
1441 هـ 2020 م

ملحوظـــــــــةٌ: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف
عنـــوان الكتاب: عيناكِ آخرُ مُعجزتين
التصنيف الأدبي: ديوان شعر بالفصحى
اســـم المؤلف: عبد النبي نصر " و شهرته " خيري نصر خلف الله
رقم الإيـــــداع: 8626 / 2020
الترقيـــم الدولي: 7 - 48 - 6792 - 977 - 978
تصميـــم الغلاف: محمد وجيه
التدقيـــق اللغوي: هبـــة ماردييـــن
التنسيق الداخلي: محمد وجيه

الطبعة الأولى
1441 هـ 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر - بورسعيد
المديـــــر العام: فادية محمد هندومة
جوال: 00201211132879
E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.

عيناكِ آخرُ مُعجزتين

ديوان شعر بالفصحى

خيري نصر خلف الله

دار ديوان العرب للنشر و التوزيع
ديوان العرب
حقق حلمك

الإهداءُ

أهديه إليكِ

فلولا عيونكِ

ما كان شِعري

ولولا العناقات ما كنتُ كنتْ

خيري نصر خلف الله

****

عصيرُ الشجون

تجيءُ السنونُ
وتمضي السنونْ
وما الشعر إلا عصير الشجونْ

...

وفي كل آنٍ
يَكيدونَ كيدًا
وننزفُ شِعرًا
وما يشعرونْ

...

يظنون أنَّا ملكنا الحياةَ
وما قد ملكناهُ عين المنونْ

...

يظنونَ أنَّا....
وأنَّا....
وأنَّا....
وكافُ الحقيقةِ لمْ تَلقَ نونْ

...

ألا ليتَ أنَّا....

وأنَّا....

وأنَّا...

وليتَ الخيالاتُ هَذِي تكونْ

****

تراتيلُ الرُّوح[1]

يموجُ الشِعرُ في يَمِّي
وحين كتبتُ عن أُمّي
علمتُ بأنّني أُمّي
وما بالوصفِ أوفيها

[1] هي عبارة عن مقطوعات صغيرة متنوعة الوزن القافية "رباعيات"

أُحبُّكِ جدًا
وقلبي هواكِ
ورغمَ المسافاتِ دومًا يراكِ
وحيثُ تلوحينَ
يُدنيكِ شوقي
ويقرنُ بالروحِ وجهَ الملاكِ

نَهوْنَا عن الوصالِ
وعَنَّفُونا
ويأبى الوصلُ إلا أن يكونا
فلا يُغني عن القُبلاتِ شيءٌ
ولا يُقصيكِ عن حِضني (كُرونا)[2]

[2] فيروس كرونا

أُحبُّكِ جدًا
ولنْ أنتهي
فما الحُبُّ إلا إذا كُنتِهِ
وفي كلِّ نبضٍ يُحابيكِ قلبي
وتسرينَ وحدُكِ أنتِ بهِ

تغارينَ كيفَ
وأنتِ الحياةْ!
ولا غير لقياكِ قلبي يريدْ
شفاهكِ أشهى من (الشوكولات[3])
وشفتي تُرتلُ
(هل مِنْ مَزيدْ)

[3] الشوكولاتة: الشوكولات Chocolate

أحبكِ حبًّا يفوق الخيالْ
ويشهدُ في العشقِ ألّا محالْ
فلا تحزني
إن جفتكِ القوافي
فَحُبّكِ أعظمُ مِن أنْ يُقالْ

أحبكِ شئتِ _ هُنا _ أَمْ أبيتِ
فنبضكِ نبضي
وعيناكِ بيتي
فكيف التخلي!
وبعضُكِ كُلِّي
ورغمَ المسافاتِ أحييتِ مَيْتِي

أحبُّك شِعرًا
ووردًا
وفُلا
أحبُّك أكثر مما تشاءْ
فأنت الملاك الذي إن تجلى
يخرُّ له الشِّعر والشعراءْ

هي ريحانة الدنيا
وعطر الورد منبعها
متى غابت
تَغِبْ روحي
وإن عادت
تَعُدْ معها

أفي الناسِ مثلكِ؟
كيفَ!
وأينْ!
وعيناكِ آخرُ مُعجزتينْ
فلا وفق الله سعي الوشاةِ
ولا عاشَ بيني وبينكِ بينْ

أحبكِ حُبًّا
يفوقُ المدى
ويأبى بقلبيَ أن يُخمدا
وأشتاقُ وصلكِ في كلِّ حينٍ
فعمري بدونكِ يمضي سُدى

وأنَّى لعشقي أنْ يُنْكَرا !!!؟
وحبكِ في خافقي قد جَرى
ورغم الزحاماتِ في كل آنٍ
فو اللهِ غيركِ لَسْتُ أرى

تغارينَ!
قلبك ما أروعه!
وطوبى لمن كنتِ _ حقًا _ معهْ
وإن عدَّد الكلُّ زوجاته
فوحدكِ عنديَ بالأربعةْ

أللنار يُعقلُ أن أرحلا!
وبين المحبينَ قلبي تلا
بأنْ لا فِراقَ
لأنَّكِ إنِّي
فإمّا هواكِ
وإمّا فَلا

أحبكِ أكثر مما بَدا
وعشقي لعينيكِ فاقَ المدى
وفي قبل لقياكِ عشتُ المَنايا
ومنذ العناقاتِ
عمري ابتدا

تغارينَ مِمَ!
وأنتِ الملَكْ!
وتلك القصائد منكِ ولكْ
فأنتِ لدى القلب دقاته
وإن رامَ غيركِ _يومًا_ هلكْ

أنا مِلكُ قلبكِ
مهما بَعُدْ
وفي غير عينيك قلبي زَهَدْ
وفي كلّ نبضٍ
تعيشينَ أنتِ
وحبّكِ فيَّ لبعدِ الأبدْ

تقولينَ:
(نَبِّئ قصيدكَ أنِّي....)
وتبغينَ ما لمْ أقلْهُ
_ تَأنِّي
فهل للقصائدِ أن تحتويكِ
وعيناكِ أفصحُ _ واللهِ _ مِنِّي؟!!

مساؤكِ أرقى وأنقى مساءْ
بلا أي شكٍ
أبنتَ السماءْ
فؤادي مدى العمر لم يرجُ أخرى
فأنتِ بعينيهِ كل النساءْ

مُذ قلتِ: أحبّكَ
أهواني
ورحيق القُبلة أحياني
عيناك آخر معجزةٍ
في الأرض
وسرُّ الهذيانِ

يذوبُ القلب من طول الفِراقِ
ويأملُ منكِ _ يا أنتِ _التلاقي

فهلَّا حُلوتي
طبَّبتِ قلبي
وما طبُّ القلوبِ سوى العناقِ

وهبتكَ قلبي
فباللهِ رُدْ
أيحويكَ وُدّاً!
وتُشقيهِ صَدْ؟!!
وإن تسألِ القلبَ
تلقَاهُ
طَوعًا
أحَبّكَ أكثر مما تَودْ

ثلاثونَ أبحثُ في الحُبِّ
أيْنِي؟!!
تشطرّتُ _ أوَّاهُ _ بَيْنِي
وبَيْنِي
ولمْ أُخبرِ الليلَ كمّ اشتياقي
ولَكِنَّمَا
قدْ أباحتْهُ عَيْنِي

"وكمْ ذا بمصرَ من المضحكاتْ"[4]
إذ الحب أضحى _ من الجهلِ _ (شاتْ)
فلا تعجبن
إن القلب يهوى
ويُصعقُ بالحظرِ خلفَ الشاشاتْ 💻

[4] هذه الشطرة منقولة

أأدمنتِ قتلي
بنتَ الفؤادْ!!!
وما يَقتلُ العشقَ إلا البِعادْ
وأودعتُ عينيكِ روحي وقلبي
فلا الروحُ عادتْ
ولا القلبُ عادْ

دببوبٌ يخدعُ دببوبةْ
بالحُبِّ
وأعظم أكذوبةْ
والأغربُ
كمّ سعادتها
إن قالَ _ الفالحُ_ كَلْبُوبَةْ

عيناكِ
(مثلث برمودا)
لا تُبقي منّا مولودا
من يهفُ إليها تأسره
وتُقتّلُ بالرمشِ جنودا

وهبْتِ الشِّعر لي رايةْ
فرتلَ خافقي آية

ومنكِ
إليكِ
ألهمني
وسخَّرَ في الهوى نايهْ

فأنتِ مُناه
إن تدري
وأنتِ البَدءُ والغايةْ

قولوا لمن سَئِمَ الصبابةَ والأسى
ثبِّتْ فؤادك باليقين وقُلْ عسى

إنّي ألِفتُ الليلَ ملْءَ براءتي
والصبح رغم الموت فيَّ تنفسا

أهدى إليَّ من الجنانِ أميرةً
فيّ الجحيم متى أتته تفردسا

قالت لي:
أنا مُذْ رأيتك من سنةْ
أدمنتُ حبكَ يا أنا
ولثمت من شفتيكَ سِرَّ تولهي
فاسعفْ _بربِكَ_ مُدمنة
لا تبتعدْ
لا تضطربْ
يا روح روحي اقتربْ
فاليوم _في بُعدِ الأحبة_ كالسَّنَةْ

يا لوعتي وآه
من حُرقةِ الآه
قررتُ أنساها
فنسيتُ _يا ويحي_
وبدأتُ أنساني
...
أواهُ يا عمري
من ثغرها الخمري
احترتُ في أمري
(لا عاصم اليوم)
من سحرها الجاني

أنا والشِّعرُ نهواكِ
فكيف _ أناي _ أنساكِ!
وعمري كلّه أنتِ
وما الأشعار إلّاكِ

إذا ما الدهر يبعدكَ
فكن للقلب سلواه
فليس سواك يسعدكَ
إذا همَّتْ بك الآهُ

****

آخرُ رسائل الموت

من آخرِ الوجدِ
أما بعدُ:
أستاءُ
جفنُ القصائدِ خلفَ الصمت بكَّاءُ

في جُبِّ يوسفَ ألقى الحُلمَ حافظُه
والماءُ يَقتلُ
ما أدراكَ ما الماءُ!
عشرونَ أغرقُ
والأنفاسُ شاردةٌ
والجُبُّ يصدحُ: لا سيارةً جاؤوا

****

نبعُ الهوى

أيا نبعَ الهوى الحاني
أُدندنُ فيكِ ألحاني

فأنتِ شِفاءُ موجدتي
وفيكِ عشقتُ إدماني

وقلبي نصفه أنتِ
وقلبكِ نصفي الثاني

وأنتِ الحضنُ والمأوى
وفيكِ تذوب أحزاني

وحُبُّكِ حرفُ قافيتي
ومِنْ شفتيكِ تِبياني

أحبّكِ جَنةً يهفو
لها عصفوريَ الداني

يُنعمُ بالرضا قلبي
ويلقى عيشه الهاني

نسائم عانقتْ روحي
وحبكِ باتَ يغشاني

وشمسكِ أدفأت عُمري
فطابَ غراس بُستاني

جنانكِ عَلّلَتْ قلبي
وأحيتْ نبضه الفاني

****

جنونُ الشِّعرِ

جنونُ الشِّعرِ أفقدني صَوابي
وأفقدني -على عَجَلٍ-شبابي

وأودى بالمُنى سهرُ الليالي
وقدَّرَ في القصيدِ لي اغترابي

على شفةِ الرَّدى تنهارُ روحي
ويلقيني العَذابُ إلى العَذابِ

تسائلني الدموعُ إذا تجلَّتْ
(ألم ترَ كيف) يبكي الليلُ ما بي؟

أرى ـ فيما أرى ـ غدرَ المنايا
ونارًا باتَ يوقدها جوابي

أري -فيما أرى-حُلمي تناءى
وغطى الحزنُ نافذتي وبابي

وهبْتُ القلب ذاتَ هوى لأنثى
أزادتْ لوعتي وبكتْ مُصابي

على أثر الجوى هي أشعلتني
وفي ريح النوى نثرت ترابي

وتلك حكاية القلب المُعَنَّى
فخذْ روحي وخذْ معها كتابي

****

ليلى

إلامَ الهجرُ يا ليلى
يُعذِبُنِي! ويُشقِيني!

أنا قَيْسُ الذي تدْرِيـ
ـنَ كمْ أشتاقُ تُحييني

قضيتُ الدهرَ في شوقٍ
يُحَرِّق بَدء تَكْويني

أنا المَعلولُ يا ليلى
وليسَ سواكِ يشفيني

فَيا نبضًا يفارقني
إلى دنياكِ ضُميني

أتيتكِ والهوى موجٌ
وفي عينيكِ يرميني

فبي ألمٌ يراودني
وبي أملٌ يواسيني

ويشدو بي فيؤلمني
وبعد ضنى يُسلِّيني

سيروي الحبُّ أوردتي
فَصُبي الكأس واسقيني

فقلبي كم به ظمأ
لحضنٍ منكِ يرويني

وعمري كلّه وقفٌ
عليكِ وإنْ يَحِنْ حِيني

فمِنْ رَمَسِي أمُد يدي
إليكِ عساكِ تُحييني

****

لهيبُ النار

لهيبُ النارِ مِن وَجْدي
وآهٍ مِن لَظى النارِ

على حِمَمِ اللَّظى أمشي
وأنفُثُ هَمَّ أشعاري

على وطنٍ يُفارقني
على جُرحٍ بِأوتاري

مُفاعَلَتُن تَرانيمي
وكم تَغتالُ مِزماري

أبابيلٌ تُحاصرُني
وتهدِمُ كلَّ أسواري

تَشُجُّ الكونَ صرختُنا
وتُطرِبُ مَسْمَعَ الجارِ

أيا أُمَّاهُ لا أُخفي
نَحيبُكِ زادَ إِصراري

على جُرحٍ أُطَيِّبُهُ
بِدمعٍ هاطلٍ جاري

****

لهيبُ النار ٢

لهيبُ النارِ يَغشاني
وأحْزَانِي تُغطِّيني

فلن أَحيا بلا روحٍ
كأشباحِ الشياطينِ

ولن أحيا بِلا وطنٍ
سَأسْكُنُ في دواويني

وذاكَ الوغْدُ أُبصِرُهُ
يجوسُ رؤى بَساتيني

ويلهو كيْفما يَهوى
وأُجْلَدُ في الزنازينِ

ولا صبرٌ على نارٍ
تُؤجِّجُ في شَراييني

طبولُ الثأرِ قد ضُربَتْ
وثارَتْ مِن بَراكيني

أنا الضِّرغامُ لا أخشى
وإنْ باتتْ تُعاديني

جيوشُ الكونِ أجمعُها
سَتُقهَرُ في ميادِيني

ويعلو صَدْحُ تَكبيري
بِمئذنتي ويُشجيني

وتعلو هامتي بَطلًا
وطَوْدًا ثابتَ الدِّينِ

لِصرَ القلبُ مُنتَسِبٌ
ونبضي في فلسطينِ

****

قُبلةُ الحياةِ

بيني وبيني موتتان ولم يَعُدْ
يُحيي القلوب سوى هدىً وتلاقي

فتوسدي قلبي وكلَّ مشاعري
ولترشفي من قُبلتي أشواقي

فأنا المسجى منذ ألف غوايةٍ
ولأنتِ أنتِ منابع الترياقِ

جودي بقربك في أتون مشاعري
وتَدللي كي تُخمدي إحراقي

****

من يُبلغها

أنا لا أراني غير في قربِ الحبيبْ
وإذا يغيبُ فإنّني أيضًا أغيبْ

وعلى مسافاتِ التنائي واللقا
أنا بينَ بين ولي شروقٌ كالمغيبْ

نجمٌ أنا في قربها لكنّني
من دونها قلبي يحطمه الوجيبْ

باكٍ على أطلال لقياها
فمن يدري يبلغها بأناتِ الغريبْ

فعسى تحنُّ، تفيض من قرباتها
يومًا عليَّ أنا الميتمُ والحبيبْ

وأنا الذي فيها كياني سابحٌ
والشوقُ للجفن المحب يذيبْ

يا آيةَ الفردوسِ يا تاجَ النسا
يا عِلَّةَ القلبِ المُعَنَّى والطبيبْ

جودي عليَّ وأسعفي قلبي أنا
فالقلب - يا للقلبِ - أجَّجَهُ اللهيبْ

أنا في كفوفِ الموتِ أحيا بعدكم
لا قبر آوي أو حياة تستجيبْ

يا ربّ فارحم من تغشاه الثرى
ومتيمًا يا ربّ أبكاه النصيبْ

****

أرَّقني حُبُّكِ

أرَّقَني حُبُّكِ أرَّقني
وأسالَ الدمعَ فذَوّبَني

شيطانُ الحُبِّ توعدني
بفتاةٍ بابتْ ترمقني

للحُبِّ طقوسٌ رائعةٌ
ولعلَّ الكَـرَّة تصدقني

فانقادَ القلبُ على عَجَلٍ
لا يأبَهُ أوجاعَ الزمنِ

الحُبُّ تملَّكَ أحشائي
وإذا بالهجرِ يُمزقني

وفؤادي الباكي منتظِرٌ
والشوقُ الهاتِكُ يحرقني

****

تحياتي

تحياتي... تحياتي
لرَبّةِ كلِّ أبياتي

لمرفأ عَبرتي الحرَّى
ومشفَى كلّ أنَّاتي

إلى من جمَّـعتْ قلبي
وهبتكِ في الهوى ذاتي

وما قد مَرَّ من عمري
وحاضرهِ مع الآتي

فوحدَكِ جنَّـتي الأولى
ومُلهِـمتِي ومولاتي

****

الأمُّ اللغويَّة

هل غابَ كِيانُ القوميَّةْ؟!
وكنوزُ الضادِ المنسيَّةْ

صارتْ كثبانا يملؤُها
فكرٌ ورموزٌ غربيَّةْ

قد حانَ الوقتُ لتفزعَني
صرْخاتُ الأمّ اللغويَّةْ

ورموزٍ تقبعُ في شفتي
وحروفٍ تبدو منفيّـةْ

هل غابتْ شمسُ حقيقتِها
أم صارتْ لغةً مَـرثيّةْ؟!

عاداتُ الشرقِ بأكملِها
أمستْ كطقوسٍ وهميَّةْ

فلتعلمْ يا شرقيّ حقّاً
مَن يرمي بذرَ الأميّـةْ

مَن يغزو فينا ألباباً
بسهامِ الفِكرِ البوذِيّـةْ

هيّا فلنسرعْ يا قومِي
لنعيدَ الضادَ العربيَّةْ
ونحاربْ غزواً فكرياً
وهجومَ رياحٍ غربيَّةْ

****

حُورٌ

يَخُطُّ القلبُ أشعارَهْ
ويخمدُ بالهوى نارَهْ

يظنُ بأنّها حُورٌ
ويجزمُ إنْ هوى زارَهْ

لها روحٌ مفردسةٌ
وخفة ظلها شارَةْ

تضيءُ الليلَ بسمتُها
وتهدي الصبحُ أنوارَهْ

كما للشِّعرِ رونقه
وللألحان قِيثارةْ

عليها القلب يعزف لي
لحون الشوق معطارةْ

ويجعلني مع الأشجان
بيتاً عقَّ زوارهْ

فلا أدري متى قلبي
سيسكن بالهوى دارهْ

ولا حتى متى يرتاح
درب ملَّ مشوارهْ

فجسمي منبع الآهاتِ
والآلامُ دوَّارةْ

تفتُّ بمهجتي طوراً
وتشعلُ ثورتي تارةْ

فيا رباهُ كن عونًا
لقلبي كي يرى سارةْ

ويخبرها بما فيهِ
ويتلو الشوقُ أذكارهْ

****

قالت أحبّك

قالت: أحبّكَ

قلتُ: ويحكِ فاذهبي
الحُبُّ شرعٌ قد أباحَ تعذبي

وقضى بأنّي في الغرام معذبٌ
أذنبتُ يا "بلقيس" أو لم أذنبِ

****

السفيرة[5]

خذ من شبابي
مجدَه وبريقَهْ
ورؤاه
إن ضلَّ النهار طريقَهْ

خذ من نهاري
طلّة تحيا بها
وتلوح شمسك في النفوسِ طليقَةْ

إنّي أنا الفردوس حاضرة المنى
أزلية،
قدسية،
صدِّيقةْ

[5] القصيدة على لسان الرياضة

وعلى أكفي قد تواترت الرؤى
فغدوتُ في صحف الهداة عتيقَةْ

أخفي الشبابَ عن المشيبِ
ولم أزلْ
أسمو بمن رامَ الردى تطويقَهْ

أنا مذهبُ الأحرارِ
دون تَعصُّبٍ
وأنا لكلِّ الطامحينَ صديقَةْ

أبني العقولَ مع الجسوم نبيلةً
أنا دائماً عند البناء دقيقةْ
كنتُ السفيرةَ للسلام
ولم أزلْ
بين الشعوب علامةً وحقيقةْ

****

لعبتي

الموتُ يسكن لعبتي
وقصيدتي
ومدينتي
حتى عيون حبيبتي
الموتُ يسكنني أنا
...
الموتُ يسرق ضحكتي
وبراءتي
وحضارتي
حتى حقائب أخوتي
الموت يسرق ما بها

****

أدمنتُك

أدمنتك يا خير الناسِ
وبدونك روحي أنا ناسي

ولحضنكِ خمر أعشقها
فتعالي كي أملأ كاسي

ها أنا ذا ملكتك قلبي
ووهبتك عاطر إحساسي

وزرعتك في روحي نبضاً
ورسمتك فوق الكراسِ

حتى إن كنتِ غائبة
يقرؤك بعيني جُلاسي

****

ماذا أقول؟

ماذا أقولُ؟
ونبضُ شِعري غادَرَهْ
خجْلَى حُروفي
في رحابِ قياصِرَةْ
...
ملكُوا البيانَ
وأبحَرُوا في يَمِّـهِ
وجَنَوْا منَ الشِّعر الرصينِ جواهرهْ
...
يا أيّها الشُّعرا
أنرتُم مِصرَنا
وتعطرتْ بكِمُ رياضُ القاهرَةْ
...
أنتُم حُماةُ الشِّعرِ
أنتم رُسلُه
الواهِبونَ مِن الجمالِ منابرَهْ

فلكم من الشِّعرِ الذي هو فاتني
وأنا له خلُ...
تحايا عاطرةْ

****

ابنة الحسنى

شفى الله ابنة الحُسنَى شفاها
وشدّد أزرها ورعى خُطاها

شفى الله ابنة الفردوس فينا
وبرَّدَ دمعها ومحَا شجاها

زهدتُ عن الهوى حتى بدتْ لي
ففرَّ القلبُ من صدري وتاها

وهام متيمًا يبغِي وقُوراً
وعاش بروحِهِ يجني رباها

هيَ الفردوس إن رامت ضلوعي
ومالي في الهوى مأوىً سواها

دوائي قربها والبعد دائي
مليكة مهجتي هيَ لا تُضاهى

أرى فيما أرى صور التجلي
أرى فيما أرى دوماً سناها

****

آسفةٌ

شُجِّي فؤادكِ
ثم قولي: آسفَةْ
لا تقنطي
هو لا يعاقبُ آسفَهْ

قلبي الذي بالحب أنتِ ملكته
عزّاً يريدكِ
لا يريدكِ خائفَةْ

هو عاشقٌ
لم يثنِه أنّ الهوى
كالشِّعرِ
يقتلُ -حينَ يقتلُ -نازفَهْ

****

مايو

إِني نَسِيتُكَ
واقتَفَانِي النَّايُ
فارْحَلْ سَئِمْتُكَ
لا تُصَافِحْ (مَايُو)

ما عُدتْ في عَيْنَيْ
مَعْصُومَ الهَوَى
ما عَادَ يَسْكُنُ
في قَصِيدِكَ آيُ

****

أجيبي

أجيبي الآن يا عيني أجيبي
متى بالوصلِ يسعفنا حبيبي؟!

متى والشوقُ يُحرقُ لي ضلوعي
وليسَ سواهُ يُخمِدُ لي لهيبي

على شفةِ الأسى أحْبُو إليهِ
ولمْ يحزنْه دمعي أو وجيبي

نَأَى فاغتالتْ الأوجاعُ قلبي
بِداءٍ ليسَ يدركه طبيبي

حياتي الآن ينقصها حياة
وباتَ بعاده أدهى خُطوبي

له أرجو ودمعي في عيوني
يخطُّ رجاءَ قلبي بالنحيبِ

وأطلبُ وصله ليلًا وصبحًا
وحينَ الفجرِ أو عند الغروبِ

ولا من مستجيب دمع شوقي
أيا رباه قرّبْ لي حبيبي

وقرّبْ دارَ أحبابٍ تناءَوا
فما إلّاك يا ربي مجيبي

****

نشيدُ طفلٍ مثالي

يا بقياتَ السؤالِ
إنّني طفلٌ مثالي
لستُ واللهِ أبالي
بالرزايا والخنا

طالما حصني صلاتي
لا أبالي بالعداةِ
سوف أعلو في ثباتِ
حافظي ربُّ الدنا

أُسوتي خير الأنامِ
واضعاً حُلمي أمامي
راغبًا في كل سامِ
حيث لا إلّا السنا

حيث يا... فوق الرياح
بالتفاني والنجاح
حيّ_قومي _للفلاح
والتعالي والبنا

نادِ في الظلما تجلِّ
واصطفِ الأصحابَ خَلِّ
كلَّ مَنْ جاءَ، يصلِّي
لا كسولٌ بينَنَا

واستمع نصحي حقيقي
برُّ أمّي يا صديقي
منجدي من كلّ ضيقِ
جاعل الدنيا هَنا

إنها دوماً حياتي
والرضا منها نجاتي
والدي روحي وذاتي
بِرّه يجلو العَنا

أخوتي أغلى الغوالي
قدوتي نحو المعالي
إنّني طفلٌ مثالي
مَن هنا مثلي أنا؟
مَن هنا مثلي أنا؟

****

رحى ماضٍ

وحين تمورُ أوتاري
وتهوي في لظى النارِ

وأسقط في رحى ماضٍ
ودمع بالأسى جارِ

أراكِ النجوى يا عمري
فأنتِ في الهوى داري

وأنتِ في الدُّنا حُلمي
وأنتِ ربيع أشعاري

هواكِ ضَمَّ أوردتي
وحبّك فيهمُ سارِ

ولا أبغي سوى أنتِ
وصدّك يروي إصراري

****

قفصُ الآهات

ها نحن نُحِبُّ ولم نهنأ
والقلب ليشكو ويرثينا

لم يأتِ حُبٌّ يسعدنا
فالحبُّ شعورٌ يبكينا

بل جاءَ كشرٍّ يهدمنا
والخير تمنّعَ يأتينا

قد كان الحبّ يخادعنا
وقناعا لُبس ليغرينا

وبنات الدهر تلاحقنا
وبناب الدهر ستنهينا

فلندعُ الله ليرحمنا
ويزيل الهمَّ ويرضينا

من داء الحبِّ فيعصمنا
بدواء الرحمة يسقينا

قد يأتي الموت لداخلنا
يلتحف القبر وتكفينا

فكثيراً ننسى أنفسنا
والموت تملك ما فينا

****

أنا التاريخ

أنا التاريخ يعرفني
يسجّلُ كلَّ أمجادي

جنودي للعلا عبروا
وردُّوا كيد حُسادي

"تحتمس" قد بنى مجدي
وكان الفاتح البادي

"ورمسيس" بنى عزاً
بقادش كان كالحادي

"صلاح الدين" توّجنا
بنصرٍ حطّمَ العادي

"محمدنا علي[6]" سيفٌ
بنصرٍ زاد في الزادِ

ومن "ساداتنا [7]" قبسٌ
بنور المصطفى الهادي

وساسَ الحقُ دولتَنا
بإحكامٍ
وإرشادِ

فجيش عندنا بطلٌ
ولم يخضعْ لأوْغادِ

فقال المصطفى صدقاً
بمصرَ خير أجنادِ

****

[6] محمد على باشا
[7] الرئيس الراحل محمد أنور السادات

ليس سواكِ

مساءٌ ليس لي فيهِ
سوى عينيكِ والتيهِ

وليلُ الهجر أرَّقه
فهاتي الصبح يكفيهِ

هواكِ بين أوردتي
يفيضُ ولستُ أخفيهِ

وقلبي لم يرُمْ أنثى
وليس سواكِ يعنيهِ

فَجودي باللقا عمري
ووصلٍ منكِ يُحييهِ

فأنتِ من روتْ قلبي
وأجّجتْ الهوى فيهِ

وذوّبتْ القصيد هوى
وذابتْ في معانيهِ

عليلٌ بالنوى قلبي
وليس سواك يشفيهِ

إذا ريحُ الفِراقِ عتتْ
وهبَّت من قوافيه

فذلك ما سيصرعه
فوصلك يا.... أو أبكيهِ

****

أناجيها

وكنتُ نسيتُ بي عمري
وحاضره وماضيَّ

وجاءتْ تُوقظُ الأشواقَ
تجرِّفُ بالمنى هي

تنادي طرفي النعسان
تُسهِّدُ لي لياليّا

كساحرة تغشتني
وأشعلت الهوى فيَّ

فقمت لها بوجداني
وما ضمّت قوافيا

أناجيها تناجيني
وتقسم أنّها ليا

فيا سعدي وقد حققت
أمنيتي، خياليا

****

نشيدُ لا تخافي

لا تخافي لا تخافي
من أحايينٍ عجافِ

إن جفوا يا مصر إنَّا
بالحمى لا لن نجافي

لا تخافي يا عيوني
سوف نبقى كالحصونِ

لو رماكِ الدهر إنَّا
نحن عشاق المنونِ

لا تخافي يا بلادي
نحن حصَّاد الأعادي

اِسلمي يا مصرُ دوماً
وازأري في كلّ وادِ

مَن هَداه الله دينا
دائما لن يستكينا

إن رأى "الفيروز" تبكي
بالدما يفديكِ (سينا)[8]

سوف نصليهم إبادةْ
يا أسودي لا هوادةْ

حلمنا إحدى اثنتينِ
إمَّا نصراً أو شهادةْ

****

[8] سيناء الحبيبة

أحبّكَ

يا أنتِ (أحبُّكَ)
قُوليها
واروي للرُّوحِ أمانيها

واهدي بالوصل قصيدتنا
وامحي أشجان مآقيها

وَلَهِي بهواكِ أرتّلُهُ
بالعشقِ أتيهُ هُنا تيها

يا نبضَ النبضِ
أراجيزي، لا غيرَ عيونكِ تُحييها

لا غيركِ عندي أمنيةٌ للرُّوحِ
وكُلُّ مراسيها

أنا لستُ أحبّكِ يا امرأةً
لا أعرفُ كيفَ أُسميها

هل أنتِ ملاكٌ
لا، أنتِ
جاوزتِ (أنايَ) معانيها[9]

لا وصفَ هناكَ يطاوعني
شيءٌ قد فاقَ التشبيها

عيناكِ سماءٌ ثامنةٌ
وقصيدي ليسَ يوافيها

عيناكِ آخِرُ معجزةٍ في الأرض،
وأصدَقُ ما فيها

يا أولَ / آخِرَ أغنيةٍ
نُسجِتْ بالحُبِّ قوافيها

[9] ـ المقصود بها علم المعاني

ما كلُّ (أحبّكَ) صادقةٌ
إلا لو كنتِ معانيها

****

السيرة الذاتية

- الاسم: عبد النبي نصر عبد النبي خلف الله
- الشهرة: خيري نصر خلف الله
- طالب بجامعة الأزهر كلية اللغة العربية بالمنصورة شعبة التاريخ
- مواليد: محافظة البحيرة مركز أبو حمص قرية بطورس
- حصل على العديد من الجوائز في مجال الشعر العربي منها:
- لقب فارس الضوء الأخضر لعام ٢٠١٩
- المركز الأول على مستوى جامعة الأزهر "وجه بحري" لعام ٢٠١٨ و٢٠٢٠م
- المركز الأول في مسابقة كلية اللغة العربية بالمنصورة لعام ٢٠٢٠،٢٠١٩،٢٠١٧
- المركز الأول على مستوى الوطن العربي في مسابقة جمعية إبداع الثقافية
- المركز الأول في مسابقة مجلس الكتاب والأدباء والمثقفين العرب في الدورة الثالثة
- المركز الأول في مسابقة الهيئة المصرية العامة للكتاب

- المركز الأول على مستوى محافظة البحيرة
- المركز الأول مكرر في مسابقة نادي أدب أبو المطامير
- المركز الأول في مسابقة أبناء الخليل الفلسطينية
- المركز الأول في مسابقة جمعية نبض الحياة الثقافية
- المركز الأول في مسابقة اتحاد الأدباء الدولي
- المركز الأول في مسابقة فارس الضوء الأخضر ٢٠١٩
- حصل على درع التميز من نادي أدب قصر ثقافة كفر الزيات، ورابطة شعراء الزهراء للفنون والإبداع بالإسكندرية، ومؤسسة عبد القادر الحسيني
- درع التميز في مسابقة سميرة محمودي الأدبية
- درع التميز في مسابقة حروف من ذهب
- درع الإبداع من مؤسسة هبة بنداري الأدبية
- درع السلام من منظمة أجنحة السلام والديموقراطية في كندا
- درع التميز من جمعية الصداقة العراقية السويدية
- وسام التميز في مسابقة ساقية الإسكندرية
- الوسام الذهبي من جريدة أضواء مصر ومؤسسة الجبالي
- الوسام الذهبي من صالون نقاء الحروف

- وسام الإبداع الأدبي من الاتحاد العام للمثقفين والأدباء العرب "الأردن"

وملتقى عين الحياة العلمي في "تونس"

- نشرت له جرائد ومجلات محلية ودولية منها
- جريدة شعراء النيل
- جريدة التآخي العراقية
- جريدة صوت فلسطين
- جريدة العربي الكويتية
- جريدة الدستور العراقي الجديد
- جريدة كواليس الجزائرية
- مجلة إشراقة الأدبية
- مجلة إبداعات بحراوية
- مجلة فن الفنون العراقية
- مجلة أخبار الأدب

- صدرت له عدة دواوين منها:

- ديوان (متى) عن دار الجندي للنشر والتوزيع

ديوان (أنثى من الفردوس) عن دار همسة للنشر والتوزيع

ديوان (أقلام عربية) ديوان مجمع

ديوان (آخر كلام للقمر) ديوان مجمع
ديوان (مشاعل النور) ديوان مجمع
وله تحت الطبع
ديوان (بريد الذاهبين)
ديوان (أنفاس عاشق)

****

للتواصل مع الشاعر
●هاتف الشاعر٠١٠٢١٠٩٦٣٥٥
●واتس01143808616

محتويات الديوان	
الإهداء	4
عصير الشجون	5
تراتيل الروح	7
آخر رسائل الموت	40
نبع الهوى	41
جنون الشّعر	43
ليلى	45
لهيب النار	47
لهيب النار 2	49
قبلة الحياة	52
من يبلغها	53
أرّقني حبّك	55
تحياتي	57

الأم اللغوية	58
حورٌ	60
قالت أحبك	63
السفيرة	64
لعبتي	66
أدمنتك	67
ماذا أقول؟	68
ابنة الحسنى	70
آسفة	72
مايو	73
أجيبي	74
نشيد طفل مثالي	76
رحى ماضٍ	79
قفص الآهات	81

أنا التاريخ	83
ليس سواك	85
أناجيها	87
نشيد لا تخافي	89
أحبك	91
السيرة الذاتية	94
محتويات الديوان	99

تم بحمد الله

عيناكِ آخرُ مُعجزتين

ديوان شعر بالفصحى

خيري نصر خلف الله

الطبعة الأولى
1441 هـ 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر – بورسعيد

جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com